ابتسم . ثم انصرف .
قال البقال للرجل :
ـ هذا التعيس هو الذي طعن قاضي اليهود هذا الصباح .
قال الرجل ، والسيجارة في فمه :
ـ أعطني الصرف بسرعة .
انصرف الرجل . ظل البقال ينظر الى الناس والاشياء بخوف .
كانت يداه ترتعشان . قال شاب :
ـ أعطني علبة جيتان .
قال البقال بتوتر :
ـ مصيبة !
قال الشاب :
ـ ماذا حدث ؟
تطلع الى الشاب :
ـ لا شيء . انني أتكلم مع نفسي . انظر ، انهم قبضوا عليه .
توقف عبد اللطيف . قال للشرطي :
ـ ان القيد يضغط على معصمي أكثر من اللازم .
ـ هل تمضي أم لا ؟
قال الشاب للبقال :
ـ هل تعرفه ؟
ـ لا . وأنت ؟
ـ لا . لا أعرفه .
توقف عبد اللطيف أمام دكان البقال . تحاشى البقال أن ينظر اليه . ظل عبد اللطيف ينظر اليه . قال الشرطي :
ـ أتمشي أم نتخذ معك قوة أكثر !
قال عبد اللطيف للشاب :
ـ ايه أنت . اذا رأيت سليمان قل له ألا يتخلى عني . قل له ان يحمل لي معه السجائر عندما يزورني .
قال الشرطي :
ـ تعال أنت هنا .
اقترب الشاب . قال الشرطي :
ـ هل تعرفه ؟
قال الشاب باندهاش :
ـ لا . من أين لي أن أعرفه ؟
ـ ولماذا ناداك ؟
نظر الشاب الى عبد اللطيف بغرابة :
ـ لا أدري . لم أتكلم معه قط .
ـ تعال معنا .
ـ لكن لماذا ؟ انني لا أعرفه . ربما هو مجنون .
ـ سنرى عندما نقوم بالتحقيق معك في المخفر .
قال عبد اللطيف :
ـ أتركاه يذهب . معه الحق . انني أراه فقط في المقهى . لكنه يعرف صديقي سليمان .
لقد رأيتهما مرارا يتكلمان .
أخرج الشرطي القيد :
ـ هل تصحبنا أم لا ؟
ردد الشاب بمسكنة :
ـ طيب . لا أعرفه . لم أتكلم معه قط . أؤكد لكم ...
قاطعه عبد اللطيف :
ـ اسكت . انهم سيسرحونك . كفى من هذه المسكنة . انك لم تقم بأي عمل جاد .
قال الشرطي لعبد اللطيف :
ـ هل تسكت أم لا ؟

طنجة (المغرب) **محمد شكري**

القصاص

من مات في المعركة الاخيره
وأسلم الروح ، ونام النومة الكبيره
كانت له أكفانه ثيابه ،
وغسله دماه
والريح والرمال والذئاب دافنوه ..
وصمته ، في حضرة الموت ، صلاه

*

وقبل أن تندثر العظام
جاء المسيح نازلا من سلّم الغمام
ومثلما الريح التي تهب في الظلام
قام الذين ماتوا
وغادروا الرمال والتراب والصخور
تثاءبوا قليلا ..
وانتفضوا قليلا ..
واسترجعوا أصواتهم بالهمسات الضاحكة
وشاهدوا النور الذي يطوف في الآفاق
ولاحظوا على ضياء الشفق الاخير
تواثب الرفاق

*

وفي انتصاف الليل
تعارفوا في الظلمة المواتية
وعبّأوا سلاحهم
وأقسموا ، وكفهم على السلاح والتراب :
من أجلها نعيش
من أجلها نموت
حرية ،
حرية ،
حريه ..
وجعلوها كلمة سرّ به
وقبل ان يميزوا الالوان في لثامهم
كانوا هناك
أقدامهم تنسل نحو البحر
يطاردون القتله ،
يلاحقون الذئب حتى يقذف الضحيه

حلب **صباح الدين كريدي**